القيم التربوية السائدة في مسرح الطفل (زيارة إلى مدينة الأحلام للكاتب مجدي مرعي نموذجا)

أميرة صلاح الدين محمد السيد

باحثة ماجستير بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

أ.م.د/ شيماء فتحي عبد الصادق

أستاذ الفنون المسرحية المساعد– بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

د/ إيمان منتصر محمد

مدرس فنون مسرحية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد التاسع– العدد الثالث– مسلسل العدد (٢١)– يوليو ٢٠٢٣م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

القيم التربوية السائدة في مسرح الطفل (زيارة إلى مدينة الأحلام للكاتب مجدي مرعي نموذجا)

أ.م.د/ شيماء فتحي عبد الصادق
أستاذ الفنون المسرحية المساعد– بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

د/ إيمان منتصر محمد
مدرس فنون مسرحية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

أميرة صلاح الدين محمد السيد
باحثة ماجستير بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

الملخص:

يعتبر مسرح الطفل أحد الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل تنمية عقليه وفكرية واجتماعيه ونفسيه وعلميه ولغويه وجسميه، مما يجعله وسيلة هامة من وسائل تربيه الطفل وتنمية شخصيته, حيث أن الطفل يرتبط ارتباطا جوهريا بالتمثيل منذ سنوات عمره الأولي عندما كان يحول خياله الإيهامي إلي مسرح إيهامي يؤلفه ويخرجه ويمثله الطفل ذاته, لذلك تكون علاقة الطفل بالمسرح علاقة اندماجيه وهنا تكمن أهمية المسرح وخطورته، **وتهدف** الدراسة إلي إبراز أهم القيم التربوية في مسرحية (زيارة إلي مدينة الأحلام) عينة الدراسة المتمثلة في: العدل, والمساواة, الأمانة, والابتعاد عن القيم السلبية حيث تعتبر من القيم المرفوضة والمكروه في المجتمع مثل: الهمجية , والكذب , والاعتداء علي الغير , والنفاق, والمحسوبية ,والقضاء علي ظاهرة التسول والعشوائية ,وعدم التأخر عن العمل , والإهمال ,وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي في تحليل نص (زيارة إلي مدينة الأحلام)، كما تكمن أهمية الدراسة تتمثل في إلقاء الضوء علي القيم التربوية والخلقية وتوظيفها في مسرح الطفل لما لها من دور فعال في تكوين شخصيته , ويصبح فرداً فعالاً في محيط الاجتماع والثقافة , وإضافة دراسة جديدة في مجال أدب الطفل يمكن أن يستفيد بها العاملين بهذا المجال والباحثين بمجال نصوص وعروض مسرح الطفل، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعه من النتائج أهمها : أن النص المسرحي (زيارة إلي مدينة الأحلام) أستطاع أن يقدم قيما تربوية تساهم في تنشئة الطفل تنشئة سليمة , وخلق جيل جديد قادر علي الإبداع ومواجهة تحديات العصر ,

الكلمات المفتاحية: مسرح الطفل, القيم التربوية, مجدي مرعي.

Abstract :

Children's theater is one of the educational and educational means that contribute to the development of the child mental, intellectual, social, psychological, scientific, linguistic and physical development, which makes it an important means of raising the child and developing his personality, as the child is fundamentally linked to representation since

his initial years when he was transforming his illusionary imagination into an illusionary theater composed and directed and represented by the child himself, so the child's relationship with the theater is an integrative relationship and here lies the importance of theater and its seriousness, The study aims to highlight the most important educational values in the play (a visit to the city of dreams) sample of the study of: justice, equality, honesty, and away from negative values where it is considered one of the rejected and hated values in society such as: barbarism, lying, assault on others, hypocrisy, nepotism, and the elimination of the phenomenon of begging and randomness, and not to be late for work, and neglect, the study has relied on the descriptive analytical approach in the analysis of the text (a visit to the city of dreams), The importance of the study also lies in shedding light on the educational and moral values and employing them in the child's theater because of its effective role in the formation of his personality, and becomes an effective individual in the vicinity of society and culture, and add a new study in the field of Children's literature can be used by workers in this field and researchers in the field of texts and performances of children's theater, The study reached a set of results, the most important of which are: that the theatrical text (a visit to the city of dreams) was able to provide educational values that contribute to the upbringing of the child properly, and the creation of a new generation capable of creativity and facing the challenges of the times,

Keywords: Children's theater - educational values- Magdy Marei.

المقدمة:

إن القيم التربوية مفهوم جدير باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات اجتماعية واقتصادية ونفسية ,والقيم أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يكتسبها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه فالصدق ، والأمانة ، والتعاون، والشجاعة ، والولاء، والصداقة، وتحمل المسئولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه والقيم التربوية هي التي ترقي بالإنسان إلى اسمي درجات الإنسانية وبدونها يفقد المجتمع الإنساني الأصول والمبادئ التي تنظم حياته.

يعد موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين والعلماء منذ القدم, وتزداد أهمية دراسة القيم في العصر الحاضر نظرا للتطور التكنولوجي الهائل الذي يتميز بأثرة الواضح علي الفرد بشكل خاص ، والمجتمع بشكل عام ،" فالقيم مكونا مهما من مكونات مفهوم الذات ،ومحدداً رئيسياً للسلوك الإنساني الذي يقوم علي أساس توافر مجموعة من القيم لدي كل فرد في المجتمع ، بل وتلعب دوراً هاماً علي المستويين الفردي

والمجتمعي ،حيث يحتاج إليها الفرد في تفاعله مع المجتمع كضابط ومحدد وموجه للسلوك نحو الأفضل".

(أسامة، شلبي ،٢٠٢١، ص ٢٩).

ويعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائل التي تعتمدها التربية الحديثة في تطوير وتنميه العديد من المهارات والقدرات لدي الأطفال ومنها القدرات اللغوية وغرس روح المبادرة وتعزيز الثقة بالنفس وتطوير المهارات الحسيه والحركية،فكاتب مسرح الطفل مطالب أن يقدم في مسرحياته للأطفال المتعة من خلال الحدث المشوق والفكاهة التي تنبع من رسم المواقف ومن الرسم الكاريكاتيري لبعض الشخصيات والي جانب المتعة التي يقدمها للأطفال يقوم بعرض القيم النبيلة والتي يجب أن يتمسك بها الأطفال والابتعاد عن السلوكيات السيئة .

فالكاتب مجدي مرعي يجمع دائمًا في مسرحياته للطفل بين المتعة والتوجيه التربوي والسلوكي ،ففي مسرحياته للطفل نجده يعرض قيم تقوم علي العدالة والسلوك القويم وتختفي منها الرذائل وبذلك ينمو لدي الطفل حب الفضيلة والنفور من الرذيلة حتى يصبحون من أهل المسئولية في المجتمع, ونحن أمام رؤية شديدة الخصوصية يقدمها لنا مجدي مرعي في مسرحيته "زيارة إلي مدينة الأحلام "والتي يشبهها بالمدينة الفاضلة "Vtopia" التي تمثل جنة الله علي الأرض التي لا يشوبها أي أخطاء ،مما دفعة أن يختصر المدينة في مجرد حديقة بها مقاعد رخامية ، وكذلك الشخصيات التي تنتمي إلي المدينة لا تزيد عن كونها "رجل "١ "ورجل ٢" ومجموعة من عمال المدينة وفتاة ،دون أن تكون لهم أي مواصفات خاصة ، إنهم بشر مثلنا ,استطاعوا تحقيق الحلم في مدينتهم والالتزام بمجموعة من المعايير والقيم والمثل العليا، وكم كان الكاتب بسيطا – بساطة الأطفال في طرحة لفكرته ، حيث مجرد مسابقة تتم داخل تلك المدينة (مدينة الأحلام) والمتسابقون هم مجموعة من خارجها ، تم اختيارهم من واقعنا بكل سلبياته ، والمتسابقون لا تزيد عن مجرد الالتزام بالقوانين الغير مكتوبة والأعراف لتلك المدينة ، فرغم أنها غير مكتوبة إلا أنها أصبحت محفورة داخل الأشخاص أنفسهم, نابعة من داخلهم ، وهذا هو لب القضية التي يسعي المؤلف إلي طرحها والتأكيد عليها ،الا يكون التزامنا بالأشياء هو نتيجة أنها قوانين مكتوبة ومن يخالف يتعرض للعقوبة ، وبتالي يصبح الالتزام بها بدافع الخوف من العقوبة، ولكن يجب أن يكون الدافع هو الاقتناع بفائدة تلك القوانين وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع ، والإيمان بكل ما هو جميل ,إيماننا بالعدل والمساواة ، والديمقراطية ، وحقوق الغير ، إيماننا بأهمية النظافة والحفاظ علي البيئة التي وهبنا الله إياها .

مشكلة الدراسة :

أصبح من الضروري أن تهتم المنظمات التعليمية بدور المسرح بشكل عام ومسرح الطفل بشكل خاص ،لما له من أهمية فعاله في تقديم الوعي والعديد من القيم التربوية المؤثرة في شخصية الطفل ،حيث يعتبر المسرح من أكثر الوسائل المؤثرة في الطفل والأسهل في تعلمه لمفاهيم القيم التربوية باختلافها علي المستوي المعرفي والوجداني والسلوكي وإحداث تغيير جذري في شخصيته ، وذلك من خلال أعمال مسرحية هادفة وسهلة الفهم وتقدم بشكل مبسط وفكاهي كما هو معروض في نصوص مجدي مرعي الموجهة للطفل .

ولذلك تتبلور مشكله الدراسة في السؤال الرئيس وهو :-

ما القيم التربوية السائدة في مسرحية "زيارة إلي مدينة الأحلام "لدي الكاتب مجدي مرعي ؟

وينبثق من هذا السؤال عدة تساؤلات وهى كالتالي:

١- ما مفهوم القيم التربوية وأنواعها وأهميتها في تنميه شخصية الطفل ؟

٢- ما سمات النص المسرحي المقدم للطفل ؟

٣- إلي أي مدي نجحت مسرحية "زيارة إلي مدينة الأحلام " في تقديم القيم التربوية للطفل بما يتفق مع سيكولوجية المتلقي ؟

أهمية الدراسة :

وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١- تكمن أهميه البحث في تعرضه للقيم التربوية والخلقية وتوظيفها في مسرح الطفل ،لما لها من دور فعال في تكوين شخصيته ،ويصبح فردا فعالا في محيطة الاجتماعي والثقافي ،وقدرته علي التواصل الايجابي المثمر .

٢- دراسة القيم التربوية في مسرحية "زيارة إلي مدينة الأحلام "(نصا) للكاتب والمخرج المسرحي مجدي مرعي.

٣- إضافة دراسة جديدة في مجال أدب الطفل ، يمكن أن يستفيد بها العاملين بهذا المجال والباحثين والمهتمين بمجال نصوص وعروض مسرح الطفل.

٤- الدراسة قد تفيد المجتمع والقائمين علي المؤسسات التربوية نحو الاهتمام بالنصوص المسرحية المقدمة للأطفال باعتبارها رافدا من روافد الأدب والثقافة ووسيلة من وسائل تحقيق التربية لهم.

أهداف الدراسة :

١- رصد القيم التربوية المقدمة للطفل .

٢- معرفة عناصر البناء لمسرحية "زيارة إلي مدينة الأحلام "نصاً واستخلاص القيم التربوية بها.

٣- إلقاء الضوء علي القيم التي تساعد في تشكيل شخصية الطفل داخل النص المسرحي عينة الدراسة (مسرحية زيارة إلي مدينة الأحلام).

مصطلحات الدراسة:

القيم :(Value)

أ- **لغة:** تعددت تعريفات القيم في اللغة ، وإن كان جميعها يشير إلي الأمور الآتيه:

"الثبات والدوام الاستمرار,قيمه الشيء وثمنه,إعطاء الشيء حقه" **(بن مكرم ,٧١١هـ ,ص٦٠٠).**

ب- **اصطلاحًا:**هناك عده تعاريف للقيم اصطلاحا منها :

"معيار لمعرفه الصالح من الفاسد وهي تختص بالحياة الإنسانية بالذات ولا يعرفها الحيوان"

(مانع,٢٠٠٥,ص ١٥).

التعريف الإجرائي للقيم :

تعرف الباحثة القيم إجرائيًا بأنها "هي السلوكيات الإيجابية التي يحث عليها المجتمع ، ويشجع أفراده علي التمسك بها ، والعمل بها في المواقف الحياتية المختلفة. وتتكون القيم من ثلاث مكونات رئيسية وهي :المكون المعرفي – المكون الوجداني– المكون السلوكي".

تعرف الباحثة القيم التربوية إجرائيا بأنها :"هي الصفات والسلوكيات والأفعال الإيجابية الراقية والتي نريد أن يكتسبها الأطفال وأن يتفاعلوا معها ، وتجنب كافة الصفات والسلوكيات السلبية بمختلف أشكالها ، وهي التي تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلي الأجيال اللاحقة وهي بمثابة موجهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير علي تربيه النشئ".

تعريف مسرح الطفل :(childerns theatre)

و تعددت تعريفات مسرح الطفل بين الباحثين ,ويرجع هذا إلي حداثة عمره لدينا أو بسبب تعدد أشكاله ويعرفه **(إبراهيم حمادة)** بأنة" مسرح الأطفال هو المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصا للمشاهدين من الأطفال,وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال أو خليط من كليهما معا .وعلي هذا الأساس في التخصص هو جمهور الأطفال الذين أنتجت لهم ولأجلهم العملية المسرحية نصًا وإخراجًا"

(حمادة،١٩٨٥م،ص ٢١٦).

ويعرف **(عبد المجيد شكري)** مسرح الطفل :"انه المسرح البشري كبار أو صغار أو العرائس أو المشترك , الذي يقدم أعمالة لكي تعرض علي الأطفال ومن أجل الأطفال وبهدف تحقيق أهداف ترفيهية ,وتثقيفية ,وأخلاقية ,وسلوكية ,وتربوية ,تساعد علي خلق جيل جديد "

(شكري،٢٠٠٤م،ص٢٠).

تعرف الباحثة مسرح الطفل إجرائيا بأنه:هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء أقام به الكبار أو الصغار مادام الهدف هو إمتاع الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركي أو تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية ولعبيه ومواقف درامية للتواصل مع الكبار أو الصغار وبهذا يكون مسرح الطفل مختلطاً بين الكبار والصغار ويعنى هذا أن الكبار يؤلفون ويخرجون للصغار أما الصغار فيمثلون ويعبرون باللغة والحركة ويجسدون الشخصيات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فمسرح الطفل يعتمد على التقليد المحاكاتى والإبداع الإنتاجي.

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة الدراسات المسرحية بشكل عام وتلك الدراسة بشكل خاص لمناسبتها لطبيعة البحث ، والتطبيق علي مسرحيه "زيارة إلي مدينة الأحلام "للكاتب مجدي.

عينة الدراسة :

مجدي مرعي :مسرحية زيارة إلى مدينة الأحلام ، دار الإسلام للطباعة والنشر ،٢٠٠٩،المنصورة.

الدراسات السابقة :

تناولت **دراسة مني دهيش القرشي(٢٠٢٢)** القيم التربوية المتضمنة في بعض تطبيقات الأدب الرقمي للطفل ،وقد استخدم المنهج التحليلي الوصفي في تحليل المحتوي وتطبيقه علي عينة الدراسة وكانت أهم النتائج التي توصل إليها أن القيم الجمالية أنها أعلي قيمة تكرارا وأكثرها ارتفاعا بنسبة (32,71%)، ومن القيم متوسطة الظهور هي القيم الاجتماعية بنسبة (20,36%) وقد حصلت القيم الدينية علي أقل نسبة في الدراسة وهي (2,96%).

وأكد علي ذلك **دراسة علا باسم كسارة(٢٠٢٢)**التي هدفت إلي معرفة القيم التربوية في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي ، وتوصلت النتائج أن دراسة المتعلم للقيم الإسلامية أمر مهم في توجيه سلوكه الإنساني وتسهم في بناء المنظومة القيمية لدي التلاميذ.

وتناولت **دراسة آمال عبدالمنعم أحمد محمد (٢٠٢١)** أهمية القيم التربوية بالنسبة للطفل عامة ،وضرورة وجودها داخل قصص الأطفال علي وجهه الخصوص ، استخدمت المنهج التحليلي لعناصر القصة المسرحية ،وقد أسفرت النتائج عن كلتا القصتين تحتوي علي مجموعة من القيم الايجابية التي تمد الطفل بخبرات تعليمية مفيدة،

وأكد علي ذلك دراسة **شلبي أسامة محمد (٢٠٢١)**التي تناولت القيم التربوية في مسرح الطفل باعتباره وسيط في نقل الثقافة والأدب إلي الطفل ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي

التحليلي، وقد وجهة هذه المسرحيات إلي الأطفال في المرحلة المتأخرة الممتدة من ثمان سنوات إلي اثنتي عشرة سنة ، وأثبت النتائج أن الباحث وظف مسرح الطفل كضرورة اجتماعية تربوية من أجل غرس القيم التربوية للأطفال وتنشئتهم عليها.

وتعتبر دراسة كلا من **شرين محمود كامل النحاس ،محمد عبد المنعم أحمد ،محمد عبد الحليم سرور ،مني عبد المقصود شنب (٢٠٢١)** لها دور فعال حيث تناولت دور مسرح الطفل ف إكساب الأطفال القيم الدينية للأطفال، وأثر القيم ف بنية النص المسرحي للطفل، وتوصلت النتائج أن المسرح يعلم الطفل القيم الدينية من خلال الشخصية التي يقدمها حيث تعتبر قدوة ونموذج يحتذي به، واستخدموا المنهج الوصفي التحليلي لنماذج مختارة .

بينما تناولت دراسة **شوق عباده أحمد النكلاوي (٢٠٢٠)** القيم التربوية وتوظيفها في مسرح الطفل، لما لها من دور فعال في تكوين شخصية الطفل وقدرته علي التواصل الإيجابي المثمر، وقد وقعت الدراسة علي مسرحيه (بائعه الكبريت) للمؤلف التونسى (حاتم مرعوب) الذي أهتم بإعلاء هذه القيم ، وقد أستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة الدراسة.

كما هدفت دراسة **أسماء أحمد عبداللة رضوان(٢٠١٩)** إلي التعرف علي واقع الإذاعة المدرسية في تحقيق بعض القيم التربوية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت النتائج إلي ارتفاع نسبة القيم بين التلاميذ وممارستها علي رأسها قيمة التعاون ، ثم قيمة الحوار، ثم قيمة الانتماء الوطني ، ثم قيمة المشاركة السياسية .

وذكرت دراسة **نبيل بهجت**(٢٠١٧)القيم وآثرها علي البناء الفني في مسرح الطفل لدية معتمدة علي المنهج التحليلي لنماذج مختارة وتوصلت النتائج إلي وجود العديد من القيم التربوية ف مسرحيات صلاح جاهين أهمهم قيم العدل ، قيمة إدارة الوقت ، قيمة الحب ، قيمة تقدير الذات ، قيمة الإبداع .

وتناولت دراسة **Parje Ulavere Ana Tammik**(٢٠١٧) حيث تناولت Value "Education in Estonina preschool child care institution" حيث تناولت القيم التربوية ومدي تأثيرها علي طفل الروضة واستخدمت المنهج الوصفي التحليلى.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

١- تحديد فكرة الدراسة وبلورتها.

٢- معرفة أهمية وأهداف الدراسة.

٣- معرفة كيفية تحليل النصوص عينة الدراسة .

٤- إبراز الدراسات التي تناولت القيم التربوية السائدة وأوجة الاستفادة منها .

الإطار المعرفي للدراسة:

مسرح الطفل وأهميته:

ويعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائل التي تعتمدها التربية الحديثة في تطوير وتنميه العديد من المهارات والقدرات لدي الأطفال ومنها القدرات اللغوية وغرس روح المبادرة وتعزيز الثقة بالنفس وتطوير المهارات الحسيه والحركية **وتتمثل أهميه مسرح الطفل في :**

- " قدرته في تجسيد وتشخيص الحوادث أمام الأطفال، مما يساعد الطفل علي الاندماج" .

(أحمد، نجيب، ٢٠٠٠،ص ٢٥٥).

- المسرح للطفل أحد وسائل المتعة والترفية ، حيث إنه يعد في حد ذاته نافذة من نوافذ الترويح عن النفس ، فهو يعمل "كوسيط ترفيهي اختياري لا إجبار فيه ، يملك الكثير من عوامل الجذب والتشويق".

(كمال الدين، حسين، ٢٠٠٩،ص١٧٦).

- يعد مسرح الطفل أفضل وسيلة من وسائل التربية والتعليم ، فهو يسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية، ويهتم بالجوانب التربوية ، والتثقيفية ، فهو" من أكثر الوسائط الثقافية تأثيراً ".

(جمال أبو ريه،١٩٨٦،ص٢٦).

- للمسرح دوراً مهما في تنمية خيال الأطفال ، وتنمية قدراتهم الإبداعية ، حيث أنة "يسهم في تنمية وتنشيط عمليات الخلق ، والإبداع الفني ".

(مسعود، عويس، ١٩٨٦،ص٣٩).

القيم التربوية هي ليست رغبة فردية أو تفضيلا شخصيا ولكنها تأتي وفق معايير وأطر مرجعية تعلمها الفرد من الجماعة وأيضا هي ذلك البناء الشخصي الذي ينشأ في داخل الإنسان ، ومن خلال تجاربه الحياتية التي مر بها وهي التي تنشا من داخلة تلك القواعد الحاكمة لشخصيته وأسلوبه وصفاته الشخصية التي تساعده علي المشاركة في المجتمع بأكثر فاعلية وتساعده علي تطوير حياته ومجتمعة وذلك في ضوء معايير وقيم ومبادئ المجتمع التي يتقبلها ويشجع انتشارها والتي تؤدي بالفرد إلي السلوكيات الايجابية في المواقف المختلفة.

أهمية القيم :

تعد القيم من المفاهيم الأساسية والمهمة في مختلف ميادين الحياة فهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها ومن ثم فهي ضرورة اجتماعية ومعايير وأهداف لابد أن توجد في كل مجتمع ويمكن توضيح أهمية القيم التربوية بصفة عامة فيما يلي :

١- "تزود القيم أفراد المجتمع بمعني الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء ومن ثم يتضح للقيم وظيفة دافعية تدفع الإنسان للوصول إلي هدفه.

٢- تظهر أهميتها ف العلاج النفسي وتحقيق الصحة النفسية للأفراد ويتمثل ذلك في عندما تلتقي قيم الفرد مع رغباته يتلاشي عندها الصراع بين ما يعتقده وما يرغب فيه .

٣- القيم دعامة لتفكير الفرد ،حيث تشير إلي الكيفية التي سيسلك بها الإنسان في المواقف المستقبلية ، وتساعد الإنسان علي التفكير فيما ينبغي علية أن يفعله والوسائل التي يختارها للمواقف المختلفة .

٤- القيم وحدة المجتمع وتماسكه، حيث يتوقف تماسك المجتمع و وحدته إلي حد كبير علي تماسك قيمة حيث تصبح إطارا مرجعيا مشتركا سائدا لأفراد هذا المجتمع ".

(لويس ، كامل،١٩٩١،ص٧٤-٧٥) .

أهمية القيم التربوية للطفل:

تلعب القيم التربوية دوراً مهماً ومؤثراً في حياة الطفل خاصة في سنوات حياته الأولي لذلك من الأهمية أن يكتسب الطفل في مراحل تنشئته الأولي قدرا من القيم التي يكتسبها من خلال الأسرة أو المدرسة فيعرف الحلال من الحرام ويتعلم الصواب من الخطأ وبالتالي يتكيف مع مجتمعة وتبدو أهمية القيم في :

-" قدرة الطفل عل تحقيق التكامل والاتزان في سلوكه وقدرته علي مقاومة القيم المنحرفة .

- تساهم القيم في بناء شخصية الطفل وتشكيلها وتحديد غاياتها وأهدافها .

- تلعب القيم دورا أساسيا في حل المشكلات واتخاذ القرارات عند الأطفال.

والطفل يكتسب قيمة من المجتمع الذي يعيش فيه من خلال التفاعل الاجتماعي".

(إيناس،أحمد، ٢٠٠٠،ص٥٥).

خصائص القيم: تتمثل خصائص القيم فيما يلي :

١- القيم ظاهرة إنسانية تاريخية اجتماعية ثقافية:

فهي "إنسانية لأنها تبدو دائما حاضرة في سلوك الإنسان وهي التي تحدد اتجاه هذا السلوك وترسم مقوماته وتعين بنيته، وهي تاريخية لأنها نشأت مع ميلاد المجتمع الإنساني وصاحبته في كل مراحل تطوره المختلفة وستظل قائمة علي امتداد التاريخ ، وهي اجتماعية بحكم وجودها في المجتمع ولكونها مؤثرة بها فهي عبارة عن مجموع انظمه المجتمع وسلوكيات الناس فيه، والقيم ثقافية حيث أنها صفات يرغب فيها الناس في إطار ثقافتهم ومن ثم فهي عنصر من عناصر الثقافة في كل مجتمع" .

(لونارد،بروم،١٩٩٣، ص٣٨٦) .

٢-القيم ظاهرة نسبية :

ويقصد بنسبية القيم "إن معناها لايتحدد ولا يتضح من النظر إليها والحكم عليها في حد ذاتها مجردة عن كل شيء,بل لابد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه والحكم عليها ليس حكما مطلقا بل حكماً ظرفياً وموقفياً وذلك بنسبتها إلي المعايير التي يضعها المجتمع في زمن معين" . **(فوزية ، دياب،١٩٩٦، ص ٦٤).**

ونسبية القيم نوعان : نسبية زمانية ونسبية مكانيه ، ويقصد بالنسبية الزمانية أنها تختلف في المجتمع الواحد بما يطرأ علي نظمه من تطور وتغير ، أما النسبة المكانية فيقصد بها أن القيم تختلف باختلاف المجتمعات بل تختلف بالمجتمع الواحد وفي الثقافة الواحدة باختلاف أقاليمه المحلية فما يصلح من قيم في زمن معين لا يصلح لمجتمع أخر من نفس الدولة فتتفاوت القيم بين الريف والحضر وبذلك تكون القيم نسبية وليست مطلقة .

٣-موضوعية القيم وشموليتها :

ويقصد بموضوعية القيم "أن لها وجودا موضوعيا مستقلا عن الإنسان الذي يحكم بمقتضي تلك القيم". **(دايفيد، كابي، ١٩٩٥، ص٨٣).**

وشمولية القيم تعني استيعابها لكل جزيئات الحياة الأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية فالصدق والعدل والأمانة وبر الوالدين وإتقان العمل والانتماء وحب الآخرين كلها قيم تشمل جميع المجالات .

وظائف القيم التربوية :

وتتمثل وظائف القيم التربوية فيما يلي :

١- تسهم القيم بدور بفعال في حياة الطفل ، لأنها بمثابة معايير يقاس بها العمل، وتوجه الطفل علي القدرة علي التمييز بين الخير والشر ، والصواب والخطأ، والحسن والقبيح .

٢- تدفع القيم الأفراد إلي العمل وتوجه نشاطهم وتعمل علي حفظ نشاط الأفراد بحيث يكون موحدا.

٣- تلعب القيم دورا فعالا في التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد إلي جانب الدور الذي تلعبه في عمليات العلاج النفسي .

٤- وظائف القيم بالنسبة للفرد: (سيد ، طهطاوي،١٩٩٦،ص٤٥-٤٦).

١- "تهيئ للأفراد خيارات معينة بمعني تحدد شكل الاستجابات وبتالي تلعب دور في تشكيل الشخصية الفردية

٢- تحقق للفرد الإحساس بالأمن وتتيح له فرصة التعبير عن نفسه .

٣- تعمل القيم علي إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه ناحية الخير.

٤- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متماسكة .

٥- تحفظ للجماعة روحها وتماسكها داخل أهدافها التي ارتضتها لنفسها" .

وهكذا تتكامل الوظائف الفردية للقيم مع القيم الوظائف الاجتماعية لها بحيث تعطي في النهاية نمطا في الشخصية الإنسانية القادرة علي التكيف الإيجابي مع متطلبات وظروف المجتمع الذي يعيش فيه وتتمثل **الوظائف الاجتماعية للقيم** في:

(أحمد ، كنعان، ١٩٩٥، ص١٣٥).

١- "تزود الفرد بالإحساس بالغرض بما يقوم به .

٢- تهيئ القيم الأساس لعمل الفرد والعمل الجماعي الموحد.

٣- تتخذ أساسا للحكم علي سلوك الآخر.

٤- تولد لدي الفرد إحساسا بالصواب والخطأ".

أنواع القيم :

يوجد عدة أنواع للقيم في حياة الإنسان وهي:

١- "**القيم الاجتماعية**:هي مجموعة من العادات التي تأثر بها الإنسان وأصبحت جزء منة يتحكم في تصرفاته وسلوكياته ومن الناحية الأخرى يكون شخصا محبا للناس ولدية الميل لمساعدتهم .

٢- **القيم الجمالية**:وهي مجموعة من القيم التي تكون موجودة لدي بعض الأشخاص مثل حبهم للشكل الجميل أو حب الفنون أو حب الابتكار والذوق العالي .

٣- **القيم الدينية**:وهي المفاهيم والمبادئ التي تسود الأشخاص المتدينين والمتأثرين بالأحكام الدينية.

٤- **القيم الشخصية** :تلك القيم الخاصة بالصفات الخاصة بشخصيتهم مثل :الصبر ,الثقة الزائدة في النفس ، الشجاعة ,الأمانة.

٥- **القيم الاقتصادية**:وهي القيم التي يميل إليها الفرد بكونه شخصاً نافعاً في مجتمعة إذ يري بطبيعة شخصيته أن الثروة والمال يمكن تسخيرها لخدمة مجتمعة".

(ساهر,٢٠١٦).

الإطار التطبيقي :

قراءة في مسرحية زيارة إلي مدينة الأحلام :

تدور أحداث المسرحية حول مدينة الأحلام وهي مدينة فاضلة تتسم بالأخلاق والمبادئ والمثل العليا فهي مدينة لا تتقيد بالقوانين للالتزام بالقواعد بل تقوم علي تحقيق العدل ،والمساواة، والأمانة,والديمقراطية والتعاون، والنظافة ، والاهتمام بالغير، والتخلص من المحسوبية، والغش،

والرشوة ، وتحقيق المساواة بين الأشخاص الذين يعيشون فيها ويتم عقد مسابقة لأشخاص من خارج المدينة ليعيشوا داخل المدينة دون قيود وأيضا مع مراعاة تطبيق كل المبادئ الحميدة داخل المدينة وعدم افتعال أي مشاكل داخلها ومن يتعارض مع هذه الشروط يتم طردة من المدينة .

القيم التربوية السائدة في مسرحية "زيارة إلي مدينة الأحلام":

لا ريب أن أزمة العالم في هذا العصر هي أزمة قيم حيث أن ما يدور حولنا من قضايا سياسية واجتماعية ناتجة في المقام الأول عن ضعف القيم أو تباينها لدي الكثيرين ممن يهمهم شأن إصلاح هذه القضايا بمختلف أنواعها .

وبعض القيم والأفكار القديمة لها جذورها القوية التي يصعب اقتلاعها من عقول الناس فهي قيم وأفكار تم اكتسابها خلال مرحلة التنشئة الأولي ، كما أن عملية بناء قيم جديدة ليست عملية سهلة ،حيث أن عقول الناس ليست أوعية فارغة يمكن أن تحمل ما يلقي إليها من أفكار دون إرادة أو تحليل أو مقاومة فالقيم والأفكار القديمة عادة ما تعاكس القيم الأفكار الجديدة.

وبالرغم من ذلك فإن التربية يمكن أن تقوم بدور مهم في مواجهه التغيير الكمي المنشود حيث أننا يمكن أن نغير من قيم الفرد إذا ما غيرنا موضوعات اهتمامه وإذا حدث ذلك التغيير يؤدي إلي خلق روح الابتكار والوصول إلي قيم جديدة تؤثر بالإيجابي في حياة الفرد والجماعة ،ويمكن للتربية أن تقوم بدورها وتؤدي مهمتها عن طريق مؤسساتها ووسائطها المختلفة من خلال التعليم المدرسي ،والمسارح ،ودور الثقافة، والمناهج التعليمية ، وذلك بتوضيح أهميه القيم في حياتنا والفرق بين القيم السلبية والقيم الإيجابية ودورها الفعال ف تطوير حياتنا وتطوير مجتمعاتنا .

وتظهر أهمية القيم بالنسبة للطفل في قدرته علي تحقيق التكامل والاتزان في سلوكه وقدرته علي مقاومة القيم المنحرفة وإحداث نوع من الاتزان بين مصالحة الشخصية ومصالح المجتمع وأن يفضل المصلحة العامة علي المصلحة الخاصة وهذا يأتي من خلال الأسرة والمدرسة وذلك من خلال تقديم العروض المسرحية الهادفة التي تفيد بشكل كبير ف تشكيل شخصية الطفل وتعاليمه القيم الايجابية الصحيحة .

(إيناس ، عبد العزيز، ٢٠٠٠،ص٦٤-٦٥).

ويظهر ذلك في مسرحية (زيارة إلي مدينة الأحلام)كمثال قوي مقدم للطفل لكي يتعلم منها بعض القيم والسلوكيات الايجابية والبعد عن بعض القيم والسلوكيات السلبية،وتتمثل القيم التربوية في النص فيما يلي :

١- **قيمة الأمانة:** "الأمانة هي حفظ الحقوق وأدائها لأهلها، والابتعاد عن التصرف فيما لا يملكه الشخص من مال أو غيرة والابتعاد عن إفشاء ما يؤمن علية من أسرار"

(موسوعة الأخلاق الإسلامية،موقع الدرر السنية،ص ٨٢).

ولا تقتصر الأمانة علي حفظ الأموال بل تتعداها لتشمل العديد من جوانب الحياة المختلفة مثل شعور الفرد بتحمل المسئولية وإدراكه بأنة محاسب عليها أمام الله _سبحانه_ وبذلك تتحقق الراحة والطمأنينة في المجتمع ككل.

والأمانة من الصفات الحسنة التي حس الله سبحانه وتعالي عبادة علي التحلي بها ففي قولة تعالي **(إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرً)**

(قرآن كريم ، سورة النساء ، الآية ٥٨،).

ونجد ذلك متمثل ف المسرحية :

الوزير : (يصفق ...فيدخل رجلان ١،٢) أنا عضو في الرحلة وبشتغل وزير والهانم عضوه معانا في نفس الرحلة وموظفة في نفس الوزارة بتاعتي.

رجل : وبعدين.

الوزير : الهانم عايزه تستغل معرفتها بيا كوزير وأديها حق مش حقها.

رجل١ : (لرجل٢) أكتب عندك واسطة ...محسوبية ...تطلع بره المدينة.

رجل١ : (للوزير) علي فكرة أنتا راجل عظيم (يخرجان وتخرج السيدة).

السيدة : (وهي خارجه) نسيت كلامك...لازم نفوز بالمسابقة...أنتم أمل الوطن.

الوزير : وأنت الوطن برئ منك ومن أمثالك. (المسرحية ص٣٠).

فنجد قيمة الأمانة تمثلت في الوزير عندما رفض استغلال منصبة في تحقيق مطالب معارفه وأصحابه وإعطائهم حق ليس من حقهم وبتالي فهو يعلم الأطفال أهمية قيمة الأمانة وأنها من الصفات المحمودة التي يجب أن يتصف بها الجميع حتى يتحقق تطور المجتمعات وتقدمها.

٢- **قيمة العدل** :من أهم الأسس الأخلاقية التي تقوم عليه بنية الحقوق الإنسانية ، والعدل والمساواة. **(مسفر ، القحطاني ،٢٠٢٠, ص ٢).**

كما أن العدل هو الغاية التي من أجلها أرسل الله الرسل وأنزل الكتب ، وقال تعالي:

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسط)

(قرآن كريم،سورة الحديد، الآية ٢٥،).

وظهر ذلك واضحا في النص المسرحي متمثلاً في :

رجل٢: النية علي فعل الشيء هو الفعل نفسه

الخريج : والدليل المادي

رجل١ : إحنا ...عارف ليه؟ لأن العدل بيقيم نفسه ،عارف ليه تاني ؟ لأنه بيجرى في عروقنا الخريج : (مخنوقا) كفاية ...كفاية

رجل١ : أتفضل أخرج (المسرحية ص ٣٧-٣٨).

حيث يتبين لنا هنا قيمه العدل وأهميته عندما يشرح (رجل١) (للخريج) أن العدل هو أساس مدينتهم وأن العدل يجري في عروقهم وأنهم ليس بحاجة إلي إتباع القوانين والخوف من العقاب لكي يتبعوا التعليمات ويطبقوا العدل وهنا يتأثر الطفل بأهمية قيمة العدل ويتعلم أن العدل هو أساس كل شي ويطبق ذلك علي كل وسائل حياته المختلفة.

كما يظهر في النص المسرحي بعض القيم السلبية وتم طرحها في النص وذلك لتوعية وتوجيه وإرشاد الأطفال للابتعاد عن هذه القيم ومنها :

١- **الهمجية والاعتداء والكذب:** الهمجية حالة حيوانية يعيشها الأفراد والمجتمعات وتتميز بالبساطة والعفوية والخضوع التام للغرائز الطبيعية البدائية للنفس البشرية فتطبع السلوك الهمجي بطابعها في كل ما يفعله، وبالمقابل الحضارة وهي حال من التقدم والرقي يعيشها الأفراد والمجتمعات فيتطبع صاحب السلوك المتحضر بتقاليد وأساليب تتميز بضبط الغرائز، وترقية السلوك، ورقي الاهتمام، فإن المجتمعات المتحضرة مجتمعات معقدة تفرض معايير وقيما صارمة علي رأسها الالتزام بالقانون والخضوع له. **(احمد، صالح، ٢٠١١، ص ١٠).**

وظهر ذلك في النص المسرحي متمثلاً في :

البائع : يا جماعة ...البنطلون بتاعي واسع عليا حد معاه حزام ؟

الوزير: هو يعني في حد يقلع الحزام من علي وسطه عشان يدهولك .

البائع : وإيه المانع يعني ؟

موظف: غالي والطلب رخيص (يخلع حزامه).

البائع: أدي الشهامة ولا بلاش .

موظف: (يهم بضرب البائع) مش بقولك شكلك منرفزنى (يضربه).

البائع: (يصرخ) آه

(يتقدم رجلان ١,٢ من سكان المدينة)

موظف: أنا كنت بهزر معاه .

رجل١: وكدب كمان وإزعاج للناس. (المسرحية ص٢٦).

وهنا تظهر الهمجية عندما يعتدي الموظف علي البائع بدون سبب فالهمجية صفة غير محببة في المجتمع وغير محمودة وبتالي يتعلم الطفل أن الهمجية والاعتداء علي الغير بدون سبب قيمة غير محببة ومكروهه ويجب الابتعاد عنها وأيضا يعلم أن الكذب قيمة غير محببة

حيث كانت سبب من أسباب طرد الموظف من المدينة وأنة من الأفضل دائما قول الصدق لأنه من الأخلاق الحميدة وأن الصدق أنجي من الكذب كما قال رسول الله (ص) **:اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة :اصدقوا إذا تحدثتم ،وافوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم .** **(حديث شريف).**

٢- **النفاق "وسطه ومحسوبية:** "إن النفاق داء عضال وانحراف خلقي خطير في حياة الأفراد ، والمجتمعات ، والأمم ، فخطرة عظيم ، وشرور أهلة كثيرة ، وتبدو خطورته الكبيرة عندما نلاحظ آثاره المدمرة علي الأمة كافة وعلي الحركات الإصلاحية الخيرة خاصة ولذلك جعل الله المنافقين في الدرك الأسفل من النار". **(خالد ،الشايع ،٢٠٢٢،ص٢٣).**

كما قال سبحانه وتعالي :(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا) قرآن كريم ، سورة النساء ،الآية ١٤٥).

ونجد قيمة النفاق تظهر في المسرحية عندما تحاول السيدة الاقتراب من الوزير قائلة له:

السيدة : بس أنا ليه طلب

الوزير : عايزه أية

السيدة : عايزة أترقي

الوزير : وأنا إيه دخلي في حاجة زي دى

السيدة : أصلي موظفة في الوزارة بتاعة سيادتك

الوزير : إذا كان من حقك ...حتترقى

السيدة : مش أنا وأنت بقينا صحاب

الوزير : وهو دة يديكي الحق في الترقية

السيدة : طبعا **(المسرحية ص ٢٩).**

إن النفاق قيمة سلبية في المجتمع فهل من المفروض أن هذه السيدة تترقي وتأخذ حق غير حقها لمجرد معرفتها بالوزير وذلك عن طريق التملق عنده لكي تصل إلي مسعاها لمجرد أنهم أصبحوا أصدقاء، ولم تنظر هذه السيدة إلي إذا كانت هذه الترقية من حقها أم لا بل نظرت فقط إلي مصلحتها الشخصية ، ومن وجهه نظري لقد برع الكاتب في عرض هذه القيمة الخطيرة التي تكون سبب في ارتقاء وتقدم أمم إذا لم تنظر إلي الوسطة والمعارف وقد تكون سبب في هدم أمم كاملة وضياع الكثير من الجهود إذا نظرت إلي الوسطة والمحسوبية .

٤- **التسول والعشوائية** : يعد التسول من الظواهر المنتشرة في المجتمعات كافة ولقد كان التسول ومازال ظاهرة اجتماعية وأمنية تعكر صفو المجتمع ، وهي من الظواهر المكروه في المجتمع . **(شرين ، عامر، ٢٠١٨، ص٢).**

وظهر ذلك في النص المسرحى متمثلاً في :

المتسول : كفاية كده ...يظهر إني أنضحك عليا (يلمحان متسول آخر)

البائع : (للمتسول) بص كده

المتسول : دا زميل ...بس ياتري من أي فرع ؟

البائع : أعطية مما أعطاك الله

المتسول : (يتقدم للمتسول الأخر)

المتسول الأخر : (وقد جلس علي الأرض وربط خرطوم يتدلي من جسمه ينتهي من الخارج بكيس) إديني يابيه أي حاجة ... أنا عامل عملية بيعتني إلي ورايا وإلي قدامي كان عندي أطيان وعمارات ...مفضلشي غير الستر (متباكيا) الستر وبس

المتسول : (يعطيه ورقه)

المتسول الأخر : (يقرأ) قديمة (يقف حيث كان يتصنع حالة التسول) فعلا قديمة..أنا عملت زي ما كنت بتعمل بالظبط. (المسرحية ص ٣٣).

وهكذا نجد أن التسول ممكن الممكن أن ينتشر عن طريق الكذب والخداع في المجتمع من خلال المتسولين وذلك له أثارة السلبية علي الفرد وعلي المجتمع ، لذلك يجب الحد من انتشار هذه الظاهرة ، وعدم التعامل مع هذه المواقف بعشوائية بل يجب الحزم وأخذ مواقف رادعة لمثل هؤلاء حتى نحد من انتشار هذه الظاهرة وظهر ذلك في المسرحية متمثلاً في :

الاثنان : (بدهشة) أنت مين ؟

العامل : (للوزير) دا الراجل إياه اللي بيسجل المخالفات

رجل١ : (وهو المتسول الأخر –يصفق فيدخل رجل٢) أكتب يابني حاله تسول.

(المسرحية ص٣٤).

٥-**عدم البيع في أماكن غير مخصصة للبيع** :ظاهرة انتشار البائعة الجائلين ليست بالجديدة علي المجتمع إذ تعود إلي حقبة الستينات ربما قبل ذلك وتحاول الجهات الأمنية الحد من انتشارها وذلك لأنهم يتجهون للبيع في الأماكن العامة الغير مخصصة للبيع لما لها من أثر ضار علي المجتمع ونجد ذلك في المسرحية عندما قام البائع من بيع بعض المنتجات في القطر ويعتبر هذا مكان غير مناسب للبيع لأنه وسيلة مواصلات وليس سوق متحرك.

(رهف ، عادل ،٢٠٢٠).

ونجد ذلك في :

رجل١: (هو المتسول الأخر – يصفق رجل٢) أكتب يا بني عندك حالة تسول (للبائع) وبيع في أماكن غير مخصصة للبيع

رجل٢ : إحنا كنا وراكم خطوة بخطوة

البائع : التجارة شطارة

رجل١ : في المحلات ...لكن القطر مثلا وسيلة مواصلات مش سوق متحرك والمصالح الحكومية أماكن عمل

البائع : (مقاطعا) عندنا

رجل١ : (مقاطعا) عندكو حاجة وعندنا حاجة تانية معلش هارد لك (Hardluck)

رجل٢ : أتفضلوا معايا ...بره المدينة. (المسرحية ص ٣٤).

٦-**الضرر بالاخرين** :الضرر هو الأذى الذى يصيب الشخص وقد يكون الضرر مادياً أو معنويًا , فنجد أن الضرر متمثل في المسرحية عندما يدخن الموظف السجائر وعندما يري رجل المدينة قادم قام بتطفأتها في الملابس وإحداث حريق في ملابسة وهنا يتمثل الضرر بالغير وذلك لان رائحة الحريق ورائحة السجاير تؤثر علي صحة الفرد ومن الصعب معالجة آثارها وإحداث تلوث في البيئة وضرر بالآخرين فنجد ذلك في المسرحية.

رجل١ : فيه ريحه غريبة هنا (يحاول أن يستبين الرائحة)

رجل٢ : (يستكشف مصدر الرائحة فيتجه لموظف ٢ وهو يتأوه من حرق السيجارة) دي ريحه سجاير ... وقماش بيحترق

العامل : ياريت علي القماش بس

رجل١ : (لموظف٢) الحريق اللي عملته السيجارة ممكن نطفيه لكن مين يقدر يطفي الحريق اللي بتعمله نفس السيجارة جوه قلبك وصدرك .

الوزير : (وهو يتألم) وعلي الرغم من كده فالحريق أرحم بكتير من التلوث اللي بتعملوه في البيئة ...أنت مجرد شخص ...شخص واحد بتخلص علي نفسك ...وفي نفس الوقت بتخلص علي غيرك من غير ما يحسوا ...من غير ما يكون ليهم ذنب .

موظف٢ : بس دا مكان عام .

رجل١ : بس كدة بتضر نفسك وتضر غيرك (رجل٢)سجل عندك تدخين وإحداث حريق في

موظف٢ : في البنطلون أنا خارج بره المدينة (يخرج) (المسرحية ص ٣١-٣٢) .

٧-**الإهمال والتأخير عن العمل** : الإهمال هو آفة شديدة الخطورة علي الفرد والمجتمع والأمة ويجعله عرضة للانهيار والتفكك مطالبين كل فرد بتجنب الإهمال ، وأكد علماء الدين أن الإسلام يذم الإهمال بمختلف صورة وأشكاله(**أحمد ، مراد،٢٠١٦**).

وقد قال رسول الله (ص) "كفي بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوتة". (حديث شريف).

تتمثل قيمة الإهمال في المسرحية في إهمال الخريج لعملة وأيضا يتأخر عن العمل والتحدث أثناء عملة فكل ذلك إهمال يؤثر علي العمل وتؤثر علي الإنتاج وتقدم المجتمع وتجد ذلك متمثلا في المسرحية في :

رجل١ : سايب شغلك وعمال تتكلم معاه..أنت مرفود

الخريج : عجبك كده...ياعالم نفسي أشتغل ولو ساعة واحدة (يبكي) دنا غلبان (يتجه لرجل١) أوعدك دى أخر مرة

رجل١ : أول مرة ...طلسأة في الشغل ,إهمال يعني

رجل٢ : تاني مرة ...تأخير عن ميعاد العمل

رجل١ : تالت مره ...سايب شغلك وعمال تتكلم. (المسرحية ص ٣٦)

٨-**الرشوة والغش والتزوير** :الرشوة داء خبيث أنتشر في المجتمع قضي علي مبدأ المساواة بين المواطنين أمام القانون فالذي يملك أن يدفع يمكنه الحصول علي ما لا يستحقه ،مما يؤدي إلي اختفاء فكرة القانون في المجتمع الذي ساد فيه الرشوة وبعد أن تغيب فيه فكرة العدالة كقيمة سامية التي لا يؤكدها غير مبدأ مساواة الجميع أمام القانون، وأيضا قضت علي الثقة التي تجمع المواطن بدولته وبمرافقها **(أسامة ، حسين،٢٠١٧).**

، وكما قال رسول الله –صلي الله علية وسلم – **"فإذا ضيعت الأمانة فأنتظر الساعة قال: كيف إضاعتها ؟ قال :إذا وسد الأمر إلي غير أهلة فأنتظر الساعة ". (حديث شريف).**

وظهر ذلك في المسرحية متمثلاً في : عندما حاول الخريج أن يرشي الرجل ويضع في جيبه فلوس ويسميها "دي هدية" لكي لا يخرجه من المدينة ونجد ذلك في :

الخريج : دي أخر مرة عديها بقي (يضع في جيبه فلوس) أنت باين عليك راجل طيب (مشيرا لرجل٢) تبقي تديله اللي في النصيب

رجل١ : (يضع يده فيكتشف وجود فلوس) فلوس !

العامل : (مرتابا) انت إيه إلي عملته دا؟

الخريج : (يتلعثم) دي ..... دي هدية

رجل١ : دي أسمها (وكأنه يتذكر) رشوة

رجل٢ : أول مره نسمع كلمه ز دي هنا

رجل١ : تعرف لو أنت من سكان المدينة كان أتحكم عليك بأيه

الخريج : بأية ؟

رجل١ : بالإعدام

الخريج : يعني معندكوش محامي شاطر ممكن يطلع الواحد براءة

رجل٢ : بالغش ..... والتزوير. (المسرحية ص ٣٦-٣٧).

٩- **عدم وجود ثقة :** تعد الثقة تجربة إنسانية أساسيه ، وهي ضرورية لكي يعمل المجتمع ، كما يمكن للثقة أن تلعب دورا كبيرا في سعادة الإنسان فمن دونها يتسم الإنسان بالخوف ،ولكن هناك أشخاص يواجهون صعوبة في الثقة بغيرهم فممكن لبعض التجارب الحياتية أن تؤثر علي قدرة الشخص في الثقة بالآخرين .

.(Trust Issues ،2018)

وظهر ذلك في المسرحية متمثلاً في: عندما وثق (الخريج) في الشخص الخطأ وذلك من خلال سلوكه الغير صحيح عندما عرض علي (رجل١) رشوة فكانت النتيجة أنة تم استبعاد (الخريج) من المدينة ونجد ذلك في :

رجل١ : ثم إنه معندناش مهنة محامي

رجل٢ : الكلمة عندنا هي الحقيقة ...هي الحق

الخريج : (بتحسر) الثقة أزمة بتعانى منها المجتمعات

رجل٢ : النية علي فعل الشيء هو الفعل نفسه (المسرحية ص ٣٧).

١٠- **استغلال السلطة والدكتاتورية في اتخاذ القرارات :** الدكتاتورية صورة من صور الحكم الفردي مثلها مثل الملكية المطلقة فكلاهما يقوم علي أساس انفراد شخص بالسلطة ولكنهما يتفقان في أن الدكتاتور لا يتولي الحكم بالوراثة كالملك بل ينتزعه عنوة بفضل قوته وجهوده لذلك فإن القوة والعنف هما أساس السلطة في الدكتاتورية ,إذ يقوم الديكتاتور بإصدار الأمر دون مراجعة أو مسائلة أحد فهو الآمر الناهي والسيد المطاع ولا يوجد من يخالفه وليس هناك مجال لمناقشته أو معارضته . **(أسعد ، طارش ، ٢٠١٦).**

وظهر ذلك في المسرحية عندما نجد الوزير (الوزير) يمارس سلطته بدكتاتورية ولا يسمع لأراء الآخرين ويأخذ برأيه هو فقط , نجد ذلك متمثلا من أول في :

الوزير : خلاص ....خلاص ياجماعه فاضل دقايق ...حاعيد التعليمات من تاني عشان نبدأ المسابقة من أول وجديد

العامل : أنت مخدتش قرارنا

الوزير : أنا الرئيس ....المسئول عن الرحلة ....والقرار قراري

الشاعر : العكس .... القرار جماعي

الفتاة : لو المسابقة شغالة دلوقتي ....كنا خسرنا نقطة

الوزير : مش هانرجع ....سامعين ....هاحفظكم التعليمات من تاني .... مش هنرجع إلا وإحنا فايزين

العامل : ولو فزنا بتعليمات سيادتك ...يبقي فوز مزيف لو سمحت خليهم يصوتوا (المسرحية ص ٤١-٤٢).

١١- **النظافة** :النظافة كما لاحظ **(جاكوب بوكهارت)** "لا غني عنها لفكرتنا الحديثة عن الكمالالاجتماعي " ولعبت النظافة دورا في تحديد القيمة الثقافية فيما يتعلق بالطبقة الاجتماعية ، والإنسانية ، والثقافية. **(جاكوب، بوركاردت،٢٠٠٦)**

ونجد ذلك في المسرحية عندما يقوم (الوزير) بتقطيع ورقة استقالته ويهم ليرميها علي الأرض الجميع في نفس واحد مترمهاش علي الأرض وظهر ذلك في :

الوزير : وأدي استقالتي أهيه (يهم بتقطيع الرسالة)

الجميع : لأ

الوزير : لأ ليه

الجميع : مترمهاش علي الأرض (المسرحية ص٤٤).

الخاتمة :

يعرض البحث القيم التربوية السائدة ف مسرح الطفل، كما أظهر عدم إغفال مؤلفي المسرح الموجه للطفل ومخرجيه غرس القيم التربوية والاجتماعية والتثقيفية لتحقيق أهداف ذلك المسرح وغاياته النبيلة ، وقد وقع اختيار الدراسة علي مسرحية (زيارة إلي مدينة الأحلام) للكاتب المسرحي (مجدي مرعي) وذلك لما تحتوي علي قيم تربوية متمثلة في (الأمانة ، العدل ، النظافة، الإخلاص ، العمل) كما أنها تمثل القيم السلبية التي ينفر منها المجتمع المتمثلة في (الهمجية، الكذب ،النفاق، الوسطة والمحسوبية ، إهدار الوقت ،التسول والعشوائية ،الضرر بالآخرين ،الدكتاتورية) لكي يتجنبها الطفل وعدم الامتثال بها في حياته ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة.

نتائج الدراسة :

ولقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :

١- أثبت البحث أن النص المسرحي " زيارة إلي مدينة الأحلام"تناول قيما تربوية يمكن أن تساهم في تنشئة الطفل تنشئة سليمة،مثل (الأمانة ،العدل، النظافة ، الإخلاص ،وغيرها)وهي قيم غاية في الأهمية إن تمسك بها الطفل سوف تساعد في خلق جيل جديد قادر علي مواجهه تحديات العصر ، وإشباع رغباتهم في البحث والمعرفة عن طريق ما يقدمه من معلومات متنوعة.

٢- أوضحت الدراسة أن أهم السمات التي يجب أن تتصف بها النصوص المسرحية لتناسب طبيعة الطفل أن تحتوي علي مغزى تربوي ولغة مسرحية سهله وفكره واضحة بعيدة عن الغموض والتعقيد حتى تصل إلي ذهنه دون ملل ويستطيع استيعابها .

٣- أثبتت الدراسة أن للمسرح دورا بارزا في تنشئة الطفل وتربيته من خلال ما يحتويه من قضايا تربوية وأخلاقية هامة ، فهو يساهم في غرس القيم التربوية والخلقية النبيلة مثل قيمة (الأمانة ، والعدل ، النظافة ، الإخلاص .....) للأطفال .

٤- وأكدت الدراسة علي أن مسرح الطفل يعد مظهرا حضاريا مهما يرتبط بتقدم الأمم والشعوب ورقيها إلي جانب كونه أداه تنوير لنقل القيم والأبعاد التربوية والخلقية .

٥- يساعد مسرح الطفل علي التفكير الإبداعي والتفكير الابتكارى لدي الأطفال .

٦- استطاع الكاتب مجدي مرعي في نصه المسرحي (زيارة إلي مدينة الأحلام) توصيل فكرة المسرحية من خلال تسلسل الأحداث المترابطة فيما بينها .

٧- لم يغفل مجدي مرعي جانب الترفية والتسلية والمتعة جنبا إلي جنب مع بث القيم ,بل حرص علي تضمين مسرحياته بعض الأساليب الفكاهية للطفل في ثنايا الحوار ، وحرصه علي إثراء لغة الطفل ، وتنمية قدراته التعبيرية عن الأفكار والمشاعر والقيم المثلي.

٨- وظف الأديب مسرح الأطفال كضرورة اجتماعية تربوية من أجل غرس بعض القيم التربوية في نفوس الأطفال وتنشئتهم عليها ، وتخلصهم من القيم السلبية التي تنعكس آثارها في شخصيتهم المستقبلية .

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

١- القرآن الكريم

٢- الحديث الشريف

٣- مجدي مرعي (2009): مسرحية زيارة إلي مدين الأحلام.ط١، دار الإسلام للطباعة والنشر .المنصورة.

ثانياً : المراجع :

١- شلبي أسامة محمد(2021) :القيم التربوية في مسرح الطفل : مجموعة " بيراور كنكر " الماس والحصي" نموذجا،مجلة كلية اللغات والترجمة ،كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر .

٢- رباب شفيق،محمد إبراهيم،إبراهيم إبراهيم،أحمد عبد القادر،(2015):القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية لسمير عبد الباقي، جامعة المنصورة.

٣- نمارك محمد الأمين (2018): دور المسرح في تعزيز القيم التربوية في مقرر اللغة العربية لتلاميذ مرحلة أساسي.رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ،جامعة النيلين .
٤- شوق عبادة النكلاوي ،(2020):القيم التربوية في مسرح الطفل مسرحية بائعة الكبريت نموذجا، كلية التربية النوعية،جامعة المنيا.
٥- ساهر ،(2016):تعريف القيم وأنواع القيم.موقع المرسال.
٦- لويس كامل مليكه. (1991):سيكولوجية الجماعات والقيادة،كتبة النهضة المصرية ،القاهرة.
٧- إيناس أحمد عبد العزيز ،(2000):القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال الأجنبية بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي بالمدارس التجريبية لغات ،رسالة ماجستير ، كلية التربية .جامعة حلوان .
٨- فوزية دياب ،القيم والعادات الاجتماعية،(1996):القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي ،القاهرة.
٩- سيد أحمد طهطاوى،(1996):القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي ،القاهرة.
١٠- أحمد علي كنعان ،(1995) : أدب الأطفال والقيم التربوية ،دار الفكر ،دمشق.
١١- مجموعة من الباحثين (2019):المعاني التي ترمز غليها الأمانة،موقع الدرر السنية.
١٢- العدل والمساواة وضرورة الالتزام في الفكر الحقوقي ،(2020)، مركز نهوض للدراسات والبحوث.
١٣- خالد بن عبدالله الشايع ،(2022): النفاق وخطرة علي المجتمع ، موقع ملتقي الخطباء .
١٤- شرين عامر عباس ،(2018):جريمة التسول ،كلية القانون والعلوم السياسية،القاهرة.
١٥- رهف عادل ،(2020): ظاهرة انتشار الباعة الجائلين وما الأسباب والحلول ؟،موقع يوم في مصر.
١٦- أحمد مراد ،(2016):الإسلام يحث علي إتقان العمل وتجنب الإهمال،القاهرة.
١٧- أسعد طارش رضا ،(2016):النظم الديكتاتورية قراءة في المضامين النظرية،كلية العلوم والسياسة، جامعة بغداد.
١٨- حسين عثمان محمد عثمان،(2006):النظم السياسية ،منشورات الحلبي ، بيروت.
١٩- أحمد نجيب (٢٠٠٠): " أدب الأطفال (علم الفن)"، دار الفكر العربي ،ط٣،ص٢٥٥،القاهرة.
٢٠- كمال الدين حسين (٢٠٠٩): " أدب الأطفال(المفاهيم ... الأشكال... التطبيق)،دار العالم العربي ، ط١،ص١٧٦،القاهرة.

٢١- مسعود عويس (١٩٨٦): "مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشىء "،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٣٩،القاهرة.

٢٢- جمال أبو ريه (١٩٨٦): "المسرحية التليفزيونية للأطفال" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ,ص ٢٦، القاهرة.

ثالثاً: المراجع الأجنبية :

1- Shwartize S.r(1995):The Blackwell encycholopedia of social psychologyhartalls Itj,bodman comwaal gread< Britain p605.
2- Loonard bromm,Philip seiznick(1993): Sociology university of California< Berkeley p 389.
3- David MC.Cabe (1995):Libral education in morl education social theory8 practice< vol 21 florida_ p 83.
4- Trust Lssues (2018):WWW.good theraphy.org.Edited
5- Jacob Burckhardt(2006): the civilization of the Renaissance in itly, asquoted by Dougla S Blow,the Culture of Clean lines in Renaissance itly ccornell university press,P.1
6- Elizabeth shove(2003):Cleanliness,and convenience:The social organization of normality,p.80
7- Kathleen M.Brown,foulbodies(2009):Cleanliness in early Americal yale university press.

الملاحق :

- **الكاتب مجدي مرعي:**

مواليد محافظة القاهرة، حاصل على بكالوريوس علوم وتربية،موجه عام التربية المسرحية بمديرية التربية والتعليم بالإسماعيلية, مؤلف ومخرج مسرحي " أطفال"،واجتاز العديد من الورش التدريبية لمدربي الشعب المسرحية ومنها الورشة التكوينية الأولى للفريق المحوري للمسرح والخاصة بتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي بدعوة من الهيئة العربية للمسرح بدولة الإمارات ـ الشارقة عام٢٠١٥ ، قدم ما يقرب من ٦٧ مسرحياً للمسرح المدرسي مابين تأليف و إعداد و إخراج، وحصل على جائزة أحسن مخرج وأحسن عرض في المهرجان المسرحي الأول لمسرح الطفل للهيئة العامة لقصور الثقافة عن مسرحية " قمر الحواديت، "أصدر كتابه الأول " زيارة لمدينة الأحلام " وهو يضم خمس مسرحيات للطفل توزيع جريدة الجمهورية وأصدر كتابه الثاني " عرايس قماش " وهو يضم أربع مسرحيات للطفل إصدار الهيئة العامة لقصور الثقافة،نشرت له جريدة مسرحنا ومجلة المرجان الصادرتان من الهيئة العامة لقصور الثقافة بعض المؤلفات المسرحية والمقالات النقدية، والقصص القصيرة.